﴿الخُطْبَةُ الأُوْلَى﴾

الحَمْدُ للهِ الَّذِيْ أَرْسَلَ رَسُوْلَهُ بِالهُدَى وَدِيْنِ الحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّيْنِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ المُشْرِكُوْنَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ أَرْسَلَهُ اللهُ لِلْبَشَرِيَّةِ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيْراً، وَدَاعِياً إِلَى اللهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجاً مُنِيْراً، صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، وَسَلَّمَ تَسْلِيْماً كَثِيْراً. **أَمَّا بَعْدُ عِبادَ الله:** فَأُوْصِيْكُمْ وَنَفْسِيَ بِتَقْوَى اللهِ جَلَّ فِي عُلَاهُ، وَالتَّمَسُكِ بِسُنَّةِ نَبِيِّهِ وَمُصْطَفَاهُ، ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَخۡشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقۡهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ﴾ [النور: ٥٢].

مَعَاشِرَ المؤْمِنِينَ: إِنَّ اللهَ الخَالِقَ الحَكِيْمَ ﷻ، خَلَقَنَا وَأَوْجَدَنَا فِي هَذِهِ الحَيَاةِ لِغَايَةٍ عَظِيْمَةٍ وَحِكْمَةٍ جَلِيْلَةٍ، بَيَّنَهَا فِي كِتَابِهِ الكَرِيْمِ فَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ﴾[الذاريات:٥٦]. فَلَمْ

يَخْلُقْنَا عَبَثاً وَلَمْ يَتْرُكْنَا هَمَلاً إِذْ قَالَ ﷻ: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ* فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ﴾ [المؤمنون: ١١٥-١١٦]، بَلْ أَرْسَلَ إِلَيْنَا أَفْضَلَ رُسُلِهِ، وَأَنْزَلَ عَلَيْنَا خَيْرَ كُتُبِهِ، وَشَرَعَ لَنَا أَكْمَلَ شَرَائِعِهِ.

عِبَادَ اللهِ: إِنَّ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ بِنَا أَنْ بَعَثَ فِيْنَا مُحَمَّدًا ﷺ، فَأَخْرَجَنَا بِهِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّوْرِ وَمِنَ الضَّلَالَةِ إِلَى الهِدَايَةِ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿هُوَ ٱلَّذِي يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِۦٓ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ لِّيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾[الحديد: ٩]. وَقَدْ أَمَرَنَا اللهُ ﷻ بِالإِيْمَانِ بِهِ وَتَصْدِيْقِهِ، وَاتِّبَاعِهِ، وَتَقْدِيْمِهِ عَلَى النَّفْسِ وَالمالِ وَالوَلَدِ؛ وَجَعَلَ طَاعَةَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ طَاعَتِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فَقَالَ: ﴿مَّن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا﴾[النساء: ٨٠].

عَلَى يَدَيْ هَذَا الرَّسُوْلِ الكَرِيْمِ كَمُلَ الدِّيْنُ، وَبِهِ خُتِمَتِ الرِّسَالاَتُ، وَهُوَ خَلِيْلُ اللهِ وَكَلِيْمُهُ، وَهُوَ صَفِيُّهُ وَحَبِيْبُهُ، وَلاَ يَدْخُلُ أَحَدٌ الجَنَّةَ إِلاَ بِطَاعَتِهِ، فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ قَالَ: (كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَى، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ يَأْبَى؟ قَالَ: مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فقَدْ أَبَى)

رَوَاهُ البُخَارِيُّ.

لَقَدْ بَلَّغَ نَبِيُّنَا ﷺ الرِّسَالَةَ أَحْسَنَ بَلاَغٍ، وَأَدَّى الأَمَانَةَ أَحْسَنَ أَدَاءٍ، وَنَصَحَ الأُمَّةَ، وَجَاهَدَ فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ، فَجَزَاهُ اللهُ عَنَّا خَيْرَ مَا جَزَى نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ.

يَقُوْلُ ابْنُ القَيِّمِ رَحِمَهُ اللهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾ [الأحزاب:٦] :"وَلاَ يتِمُّ لَهُمْ مَقَامُ الإِيْمَانِ، حَتَّى يَكُوْنَ الرَّسُوْلُ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَضْلاً عَنْ أَبْنَائِهِمْ وَآبَائِهِمْ".

وَصَدَقَ الشَّاعِرُ إِذْ يَقُوْلُ:

أَبَرُّ بَنِي الدُّنْيَا وَأَعْظَمُ مَنْ شَكَرْ
وَأَكْرَمُ مَخْلُوْقٍ عَلَى سَائِرِ البَشَر
بِهِ اللهُ قَدْ أَهْدَى إِلَى النَّاسِ رَحْمَةً
وَمِنْهُ ضِيَاءُ الحَقِّ فِي الْكَوْنِ قَدْ ظَهَر
تَبَارَكَ رَبِّي إِذْ أَعَدَّ مُحَمَّدًا
وَزَكَّاهُ بِالتَّقْوَى وَبِالْعِلْمِ وَالخَبَر

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ: إِنَّ رَسُوْلَنَا صَلَوَاتُ رَبِّي وَسَلاَمُهُ عَلَيْهِ لَهُ حُقُوقٌ وَوَاجِبَاتٌ عَلَيْنَا، يَجِبُ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَقُوْمَ بِهَا، وَهِيَ ثَابِتَةٌ فِي كِتَابِ اللهِ وَسُنَّةِ رَسُوْلِهِ ﷺ، وَأَهَمُّهَا: الإِيْمَانُ بِهِ، وَمَحَبَّتُهُ، وَطَاعَتُهُ، وَمُتَابَعَتُهُ، وَالاقْتِدَاءُ بِهِ، وَتَوْقِيْرُهُ، وَتَعْظِيْمُ شَأْنِهِ، وَوُجُوبُ النُّصْحِ لَهُ، والذَّبُّ عَنْهُ، وَمَحَبَّةُ آلِ بَيْتِهِ وَمَحَبَّةُ أَصْحَابِهِ، وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْهِ.

وَلاَ يَسَعُنَا فِي هَذِهِ الخُطْبَةِ أَنْ نَقِفَ عَلَى هَذِهِ الحُقُوْقِ العَظِيْمَةِ كُلِّهَا، فَالْكَلاَمُ عَنْ حُقُوْقِهِ ﷺ

يَطُوْلُ، وَلَكِنَّنَا سَنَقِفُ عَلَى مَا يَتَأَكَّدُ الحَدِيْثُ عَنْهُ فِي هَذِهِ الأَيَّامِ.

عِبَادَ اللهِ: مِنْ أَعْظَمِ حُقُوْقِ نَبِيِّنَا ﷺ عَلَيْنَا مَحَبَّتُهُ وَمُتَابَعَتُهُ فِي القَوْلِ وَالعَمَلِ وَالْمُعْتَقَدِ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾[الأعراف: ١٥٨]، وَمِنْ أَظْهَرِ عَلاَمَاتِ المتَابَعَةِ؛ تَرْكُ البِدَعِ وَاتِّبَاعُ سُنَّتِهِ الوَاجِبَةِ وَالْمُسْتَحِبَّةِ وَالرُّجُوْعُ إِلَى سُنَّتِهِ. فَبَعْضُ النَّاسِ يَدَّعِي مَحَبَّةَ النَّبِيِّ ﷺ وَاتِّبَاعَهِ، وَإِذَا نَظَرْتَ فِي أَقْوَالِهِ وَأَعْمَالِهِ، رَأَيْتَهُ مُخَالِفًا لِشَرِيْعَتِهِ وَهَدْيِهِ، وَالْمُسْلِمُ حَقًّا تَكُوْنُ صِلَتُهُ بِالنَّبِيِّ ﷺ، صِلَةً مُسْتَمِرَّةً عَلَى الدَّوَامِ وَفِي كُلِّ الأَحْوَالِ، فَهُوَ يَقْتَدِيْ بِنَبِيِّ الهُدَى وَالرَّحْمَةِ فِي وُضُوْئِهِ وَصَلاَتِهِ وَفِي صَوْمِهِ وَحَجِّهِ وَزَكَاتِهِ وَكُلِّ مُعَامَلاَتِهِ، فِي أَكْلِهِ وَشُرْبِهِ وَنَوْمِهِ وَيَقَظَتِهِ، وَفِي كُلِّ أَخْلاَقِهِ وَسُلُوكِهِ وَتَصَرُّفَاتِهِ.

وَلَيْسَ مِن السُّنَّةِ وَلَا مِن كَمَالِ الاتِّبَاعِ تَخْصِيْصُ لَيْلَةٍ مِنَ اللَّيَالِي مِنْ كُلِّ عَامٍ، تُقَامُ فِيْهَا الحَفَلاَتُ غَيْرُ المشْرُوْعَةِ، وَتُقْرَأُ فِيْهَا الأَوْرَادُ البِدْعِيَّةُ، وَتُنْشَدُ فِيْهَا الْمَدَائِحُ النَّبَوِيَّةُ بِمَا يَحْتَوِيْهِ بَعْضُهَا مِنْ مُغَالَاةٍ وَشَطَحَاتٍ، ثُمَّ يَزْعُمُ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ أَنَّهُ يَفْعَلُهُ قُرْبَةً للهِ وَرَسُوْلِهِ ﷺ!

وَالحَقُّ أَنَّ هَذَا العَمَلَ لَمْ يَثْبُتْ فِي سُنَّتِهِ، وَلَمْ يَفْعَلْهُ أَصْحَابُهُ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ مِنْ بَعْدِهِ وَلَا القُرُوْنُ المُفَضَّلَةُ وَهُمْ أَشَدُّ مَحَبَّةً وَاتِّبَاعاً لَهُ.

إِنَّ مَحَبَّةَ النَّبِيِّ ﷺ تَقْتَضِي العَمَلَ بِمَا جَاءَ بِهِ، وَالاسْتِقَامَةَ عَلَى دِيْنِهِ، وَالاقْتِدَاءَ بِهِ؛ وَتَقْتَضِي طَاعَتَهُ وَتَعْظِيْمَهُ، وَالتَّحَاكُمَ إِلَى شَرِيْعَتِهِ، وَاتِّبَاعَ هَدْيِهِ وَسُنَّتِهِ.

معاشر المؤمنين:

اعْلَمُوا رَحِمَكُمْ اللهُ أنَّ مِنْ حُقُوْقِهِ ﷺ نُصْرَتَهُ وَالدِّفَاعَ عَنْهُ، وَمُعَادَاةَ أَعْدَائِهِ وَالذّبَّ عَنْ عِرضِهِ، فَإنَّ اللهَ تَعَالَى افْتَرَضَ عَلَى العِبَادِ الإيْمَانَ بِرَسُوْلِهِ وَنُصْرَتَهُ وَتَوْقِيْرَهُ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [الفتح: ٩]. وَتَعْزِيْرُهُ ﷺ هُوَ نُصْرَتُهُ.

وَلَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ اللهِ جَلَّ وَعَلَا فِي المُنَاوِئِينَ لِرسُوْلِنَا، وَلِلرُّسُلِ قَبْلَهُ، وَالمُسْتَهْزِئِينَ بِهِمْ وَالسَّاخِرِينَ مِنْهُمْ أَنْ يُحِلَّ بِهِمْ نَكَالَهُ العَظِيْمَ، وَعَذَابَهُ الشَّدِيْدَ فِي الدُّنْيَا قَبْلَ الآخِرَةِ، وَتَأَمَّلُوا ذَلِكَ فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾ [الرعد: ٣١].

إِنَّ اللهَ يُمْلِي لِلظَّالِمِ وَلَا يُهْمِلُهُ، وَيُمْهِلُ المُسْتَهْزِئَ السَّاخِرَ وَلَا يَتْرُكُهُ، بَلْ يَأْخُذُهُ أَخْذَ عَزِيْزٍ مُقْتَدِرٍ؛ ﴿فَأَمْلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ [الحج:

٤٤] وَقَدْ قَالَ اللهُ تَعَالَى مُطَمْئِنًا رَسُوْلَهُ ﷺ: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ [الحجر: ٩٥] فاللهُ سبحانه كَافٍ رَسُوْلَهُ وَنَاصِرُهُ، قَالَ السِّعْدِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: "وَهَذَا وَعْدٌ مِنَ اللهِ لِرَسُوْلِهِ، أَنْ لاَ يَضُرَّهُ الْمُسْتَهْزِؤُونَ، وَأَنْ يَكْفِيَهِ اللهُ إِيَّاهُمْ بِمَا شَاءَ مِنْ أَنْوَاعِ العُقُوْبَةِ، وَقَدْ فَعَلَ تَعَالَى؛ فَإِنَّهُ مَا تَظَاهَرَ أَحَدٌ بِالاسْتِهْزَاءِ بِرَسُوْلِ اللهِ ﷺ وَبِمَا جَاءَ بِهِ إِلاَّ أَهْلَكَهُ اللهُ وَقَتَلَهُ شَرَّ قِتْلَةٍ". وَقَالَ جَلَّ وَعَلَا: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر: ٣]؛ أَيْ: الأَقْطَعُ، يَقْطَعُ اللهُ تَعَالَى دَابِرَهُ، وَيَمْحَقُ عَيْنَهُ وَأَثَرَهُ.

عِبَادَ اللهِ: وَإِذَا كَانَ اللهُ جَلَّ فِي عُلَاهُ قَالَ فِي حَدِيْثِهِ القُدْسِيِّ: "مَنْ عَادَى لِيْ وَلِيًّا، فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالحَرْبِ"، فَكَيْفَ بِمَنْ عَادَى خَاتَمَ الأَنْبِيَاءِ وَسَيِّدَ الأَوْلِيَاءِ؟ وَلَئِنْ كَانَ بَعْضُ أَعْدَاءِ الإِسْلَامِ فِي زَمَانِنَا هَذَا أَخَذُوا يَتَهَكَّمُوْنَ بِشَخْصِ النَّبِيِّ الكَرِيْمِ ﷺ وَيَهْزَؤُوْنَ بِهِ عَبْرَ صُوَرٍ سَاخِرَةٍ فَاجِرَةٍ، أَوْ بِكَلِمَاتٍ

مُسْتَهْزِئَةٍ خَبِيْثَةٍ مَاكِرَةٍ، فَإِنَّ هَذَا بِشَارَةٌ بِزَوَالِهِمْ وَمَحْقِهِمْ بِإِذْنِ اللهِ، فَإِنَّ سُنَّةَ اللهِ جَلَّ وَعَلَا مَاضِيَةٌ لَا تَتَخَلَّفُ فِيْمَنْ كَانَ هَذَا شَأْنُهُ، وَالتَّارِيْخُ مَلِيْءٌ بِالشَّوَاهِدِ عَلَى ذَلِكَ.

وَإِنَّا لَنَلْتَجِئُ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مُعْلِنِيْنَ ضَعْفَنَا، وَقِلَّةَ حِيْلَتِنَا، وَنَسْأَلُهُ وَنَتَضَرَّعُ إِلَيْهِ أَنْ يَنْتَصِرَ لِرَسُوْلِهِ الكَرِيْمِ مِنْ هَؤُلَاءِ المُسْتَهْزِئِيْنَ، وَمِمَّنْ يُنَاصِرُهُمْ أَوْ يُبَرِّرُ فِعْلَتَهُمْ النَّكْرَاءَ، اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِمَنْ آذَى نَبِيَّكَ يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُوْرِهِمْ، وَنَعُوْذُ بِكَ مِنْ شُرُوْرِهِمْ.

أيها المسلمون:

إِنَّ مِنْ التَّفَاعُلِ الإِيْجَابِيِّ المَحْمُوْدِ مَعَ هَذِهِ الأَحَدَاثِ الشَّائِنَةِ المُؤْلِمَةِ؛ أَنْ نَنْصُرَ رَسُوْلَنَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِزِيَادَةِ التَّمَسُّكِ بِسُنَّتِهِ، وَأَنْ نَتَدَارَسَ مَعَ أَوْلَادِنَا وَأَهْلِيْنَا وَأَقَارِبِنَا سِيْرَتَهُ العَطِرَةَ،

وَأَنْ نَنْشُرَ بَيْنَ النَّاسِ تَعَالِيْمَهُ، وَأَنْ نَقْتَدِيَ بِهَدْيِهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحَالٍ، لَا أَنْ نُفْرِدَ لِذَلِكَ يَوْماً وَاحِداً فِي العَامِ ثُمَّ نَغْفُلَ عَنْ نُصْرَتِهِ وَالتَّأَسِّيْ بِهِ بَعْدَ ذَلِكَ.

وَمِمَّا يُذْكَرُ فَيُشْكَرُ فِي هَذَا المَقَامِ مَوْقِفُ وُلَاةِ أَمْرِنَا وَفَّقَهُمْ اللهُ فِي هَذِهِ البِلَادِ المُبَارَكَةِ حَيْثُ اسْتَنْكَرُوا وَأَدَانُوا تِلْكَ الإِسَاءَاتِ البَغِيْضَةَ لِنَبِيِّنَا وَدِيْنِنَا فِي بَيَانٍ نَشَرَتْهُ وَسَائِلُ الإِعْلَامِ وذلك من خلال تصريح وزارة الخارجية، وَكَذَلِكَ مَا أَصْدَرَتْهُ الهَيْئَاتُ الإِسْلَامِيَّةُ المُعْتَبَرَةُ، إِذْ أَدَانُوا تِلْكَ الإِسَاءَةَ وَشَجَبُوْا، فَجَزَاهُمْ اللهُ عَنْ الإِسْلَامِ وَنَبِيِّهِ خَيْرًا.

بَارَكَ اللهُ لِي وَلَكُمْ فِي القُرْآنِ وَالسُّنَّةِ، وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِمَا فِيْهِمَا مِنَ الآيَاتِ وَالحِكْمَةِ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا.. وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ.

﴿ الخُطْبَةُ الثَّانِيَةُ ﴾

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ، وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى خَاتَمِ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِيْنَ. **أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللهِ:** فَاتَّقُوْا اللهَ تَعَالَى، وَاعْلَمُوا أَنَّ الفَوْزَ العَظِيْمَ فِي طَاعَتِهِ وَطَاعَةِ رَسُوْلِهِ وَاتِّبَاعِهِ اتِّبَاعاً صَحِيْحاً، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾[الأحزاب: ٧٠-٧١].

أَيُّهَا المُؤْمِنُونَ: إِنَّ مِنْ آكَدِ حُقُوْقِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ كَثْرَةَ الصَّلاةِ وَالسَّلاَمِ عَلَيْهِ، وَيَدُلُّ عَلَى هَذَا قَوْلُ اللهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾[الأحزاب: ٥٦]. وَمَعْنَى صَلاةُ اللهِ عَلَيْهِ: تَعْظِيْمُهُ وَثَنَاؤُهُ عَلَيْهِ عِنْدَ الْمَلاَئِكَةِ، وَصَلاَةُ الْمَلاَئِكَةِ: الدُّعَاءُ، أَمَّا صَلاَةُ المُؤْمِنِينَ وَسَلاَمُهُمْ عَلَيْهِ فَهُوَ كَمَا وَرَدَ بِالصِّيَغِ الشَّرْعِيَّةِ المُتَعَدِّدَةِ الوَارِدَةِ فِي

السُّنَّةِ. وَيَتَأَكَّدُ ذَلِكَ فِي لَيْلَةِ الجُمُعَةِ وَيَوْمِهَا، فَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ: (أَكْثِرُوا الصَّلاَةَ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، فَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْراً) رَوَاهُ البَيْهَقِي وحَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ.

إِنَّ الصَّلاَةَ عَلَى النَّبِيِّ وَسِيْلَةٌ
فِيْهَا النَّجَاةُ لِكُلِّ عَبْدٍ مُسْلِمِ
صَلُّوا عَلَى القَمَرِ الْمُنِيرِ فَإِنَّهُ
نُوْرٌ تَبَدَّى فِي الغَمَامِ الْمُظْلِمِ

فَاللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِيْنَ الطَّاهِرِيْنَ، وَعَلَى زَوْجَاتِهِ الطَّاهِرَاتِ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِيْنَ، وَارْضَ **اللَّهُمَّ** عَنِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَارْضَ عَنَّا مَعَهُمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا مَحَبَّةَ نَبِيِّكَ ﷺ وَطَاعَتَهُ فِي السِّرِّ وَالعَلَنِ، وَشَرِّفْنَا بِالدِّفَاعِ عَنْهُ وَالذَّبِّ عَنْ عِرْضِهِ، وَأَكْرِمْنَا وَوَالِدِيْنَا وَأَحْبَابَنَا بِنَيْلِ شَفَاعَتِهِ، وَالوُرُوْدِ عَلَى

حَوْضِهِ، وَالشُّرْبِ مِنْ كَوْثَرِهِ بِيَدِهِ الشَّرِيْفَةِ شَرْبَةً هَنِيْئَةً لَا نَظْمَأُ بَعْدَهَا أَبَداً يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِيْنَ.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ، وَأَذِلَّ الشِّرْكَ وَأَهْلَهُ، **اللَّهُمَّ** أَدِمْ عَلَينَا نِعْمَةَ الأَمْنِ وَالإِيْمَانِ، وَاحْفَظْ أَئِمَّتَنَا وَوُلَاةَ أُمُوْرِنَا، وَارْزُقْهُمْ طَاعَتَكَ وَمَخَافَتَكَ فِي السِّرِّ والعَلَنِ، **اللَّهُمَّ** وَفِّقْ وَلِيَّ أَمْرِنَا خَادِمَ الحَرَمَيْنِ وَوَلِيَّ عَهْدِهِ لِكُلِّ خَيْرٍ وَأَعِزَّ بِهِمَا دِيْنَكَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

رَبَّنَا تَقَبلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ، وَتُبْ عَلِينَا إِنَّكَ أَنتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ، وَاغفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِينَا وَلِجَمِيعِ المسلِمِينَ وَالْمُسلِمَاتِ، الأَحيَاءِ مِنْهُم وَالأَمواتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدَّعَوات. **رَبَّنَا** آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

عِبَادَ اللهِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ

لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ۝﴾[النحل: ٩٠]، فَاذْكُرُوا اللهَ العَلِيَّ الجَلِيْلَ يَذْكُرْكُمْ، وَاشْكُرُوْهُ عَلَى وَافِرِ نِعَمِهِ وَآلَائِهِ يَزِدْكُمْ، ﴿وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾[العنكبوت:٤٥].